

— ١٣٣ —

أَيُّتُ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ كَأَنَّمَا
أُبْحِي الْعُلَى لِذِكْرِكَ لَهْفَةً
أَحِينَ تَرَاءُ تَكَ الْعَيُونُ جَلَاءَهَا
نَفْسِي وَإِنْ فَاتَ الْفِدَاءُ بِكَ الرَّدَى
لِمَنْ تَسْتَجِدُّ الْأَرْضُ بَعْدَكَ زِينَةً
سَلَامٌ وَرِيحَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ
وَلَا بَرْحَ الْقَاعِ الَّذِي أَنْتَ جَارُهُ

ومنها في الطعن على العباسيين :

اجْنُوا بَنِي الْعَبَاسِ مِنْ شَنَا نِكْمُ
وَوَلَوْ لَا السَّوَاءُ مِنْكُمْ وَغِيهِمْ
نَظَارٍ لَكُمْ أَنْ يُرْجِعَ الْحَقُّ رَاجِعُ
عَلَى حِينٍ لَا عَذْرَى لِمُعْتَذِرِيكُمْ
فَلَا تَلْقَهُوا الْآنَ الضَّغَائِنَ بَيْنَكُمْ
غُرِرْتُمْ لِأَنْ صَدَقْتُمْ أَنْ حَالَةً
لَعَلَّ لَكُمْ فِي مُنْطَوَى الْغَيْبِ ثَأْرًا
بِمَجْرِ تَضْيِيقِ الْأَرْضِ مِنْ ذَفَرَاتِهِ
إِذَا شِيمَ بِالْأَبْصَارِ أَبْرَقَ بَيْضُهُ
يُؤَيِّدُهُ رَكْنَانِ ثَبَّتَانِ ، رَجُلَةٌ
عَلَيْهَا رِجَالُ كَالْيُوثِ بِسَالَةٍ

وَأَوْكُوا عَلَى مَا فِي الْعُبَابِ وَأَشْرَجُوا
فَأَحْرَبَهُمْ أَنْ يَغْرُقُوا حَيْثُ لَجَّجُوا
إِلَى أَهْلِهِ يَوْمًا فَتَشَجُّوا كَمَا شَجُّوا
وَلَا لَكُمْ مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ تَخْرُجُ
وَبَيْنَهُمْ إِنَّ اللُّوَاحِ تَنْتِجُ
تَدُومُ لَكُمْ ، وَالدَّهْرُ لَوْ أَنْ أَخْرَجُ
سَيَسْمُو لَكُمْ وَالصَّبْحُ فِي اللَّيْلِ مُوجُ
لَهُ زَجَلٌ يَنْفِي الْوَحْشَ وَهَزْمُجُ
بَوَارِقَ لَا يَطِيعُهُنَّ الْمُجَمَّعُ
وَخَيْلُ كَارِسَالِ الْجَرَادِ وَأَوْشَجُ
بَأَمْثَالِهَا يُدْنِي الْآبِي فَيَنْعَجُ